



## بيان صادر عن الاجتماع العام الثامن والسبعين للجنة الاستشارية الدولية للقطن (إيكاك)

"القيادة العالمية: توسيع حدود القطن"

١ - اجتمعت اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (إيكاك) في مدينة بريسبين في أستراليا ما بين ٢ - ٥ ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٩ لعقد الاجتماع العام الثامن والسبعين للجنة منذ إنشائها في عام ١٩٣٩. وحضر الاجتماع ٣٠٧ أشخاص بمن فيهم ممثلون عن ٢٣ حكومات أعضاء و ٥ منظمات دولية و ٥ بلدان غير أعضاء في اللجنة.

٢ - **التقارير القطرية:** تم طرح منهجية جديدة لمناقشة البيانات القطرية المكتوبة المقدمة من كل بلد. وكان قد سبق لـ ١٤ بلداً ولمنظمتين دوليتين أن تقدمت ببيانات مسبقة، وعلى أساسها استطاع المندوبون أن يطرحوا أسئلة على بعضهم البعض في مجالات محددة تهمهم في إطار تلك البيانات. وحققت الدورة مزيداً من التفاعل بين المندوبين. وستواصل الأمانة دراسة هذه المنهجية في الاجتماع العام القادم، مع إدخال بعض التعديلات بهدف تحسين المشاركة فيها.

٣ - **الاتجاهات الضخمة للقطن:** جرى تحديد سبع اتجاهات ضخمة تعتبر مهمة لمستقبل صناعة القطن. وسوف تكون هناك حاجة لمواصلة التغيير والابتكار في هذه الاتجاهات وأثرها على الزراعة وبصورة خاصة على تغير المناخ والواقع الجيوسياسي وخيارات المستهلك. وينبغي النظر إلى التحديات باعتبارها فرصاً تتطلب بحثاً مكثفاً وكذلك ضرورة فهم للمستهلك ومشاركته.

٤ - **الندوة التقنية - تكنولوجيا تتبع القطن:** أكد المتحدثون أن المستهلك بحاجة مستمرة إلى مزيد من المعلومات عن أصل وتاريخ المنتجات، وهذا بدوره يشكل عامل ضغط على تجار التجزئة لكي يتحلوا بالشفافية. والمتوقع هو أن تثبت

تكنولوجيا التتبع صحة جودة الألياف، وأصل الألياف، وتحديد نسبة نقاء الألياف، وتحري مسار المعالجة من ليف إلى آخر. وعلى حين نجد أن بعض التكنولوجيا قادرة على تتبع أصول الألياف وقادرة على حساب القياس الكمي للألياف في مزيج ما فهناك بعض التقنيات الأخرى تقوم بإضافة علامات إلى الألياف وتزعم أن هناك تتبع حقيقي للعلامة في سلسلة الأعمال. ويترتب على استخدام تكنولوجيا التتبع تكاليف لهيئات الأعمال. وناقش الاجتماع العام عما إذا كان للحكومات دور في تنظيم عملية التتبع وأشار إلى أهمية الأمن البيولوجي وإلى أهمية إطلاع الزبائن على نحو دقيق على مجريات الأمور.

**٥ - تقرير من الفريق المعني بالحماية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية (SEEP):** استعرض الفريق المعني بالحماية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية مسودة لمجموعة رئيسية تمس الدخل والتأثير على مستوى المزارع وعددها ١٦، والهدف منها التقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (SDGs) في قطاعي القطن والقهوة، وتقديم تقارير بهذا الشأن. وقد تم وضع مسودة المجموعة الرئيسية كجزء من مشروع دلتا. وهو يستند بصورة كبيرة إلى إطار إيكاف/الفاو حول قياس الاستدامة في نظم زراعة القطن الذي نشر في عام ٢٠١٥. وسوف يؤدي توجيه منحى تدابير الاستدامة لصالح الأولويات المدعومة والمنشورة في أهداف التنمية المستدامة إلى تعزيز الفرص في اعتماد لغة وهدف يشترك فيهما القطاع العام والقطاع الخاص. كما أنه سوف يحقق شركات جديدة ترمي إلى تحقيق هدف الزراعة المستدامة المشترك. وسوف تجري عملية إعادة تقييم جديدة لأداء المؤشرات بعد إجراء الاختبار الميداني في عام ٢٠٢٠.

**٦ - تقارير مقدمة من الأمانة العامة:** الاستهلاك هو الذي يوجه الطلب، والنمو القليل في استهلاك القطن المتوقع في موسم ٢٠١٩/٢٠٢٠ كنمو اقتصادي عالم أخذ بالتباطؤ. وقد أدت العقوبات والمنازعات التجارية إلى إضعاف نمو الاستيراد والتصدير ووضعت الاقتصاد العالمي في حالة تباطؤ اقتصادي متزامن، أفضى إلى تراجع وتيرة التصنيع والاستثمار. ومن شأن النزاعات التجارية أن تؤدي إلى حالة من

عدم اليقين بالنسبة لهيئات الأعمال وإلى تراجع في أنشطة الاستثمار والصفقات التجارية . وهذا يتطلب حلاً سريعاً من أجل إعادة الثقة إلى السوق.

**٧ - تقرير إيكاك حول المساعدة الحكومية لقطاع القطن في موسم ٢٠١٨/٢٠١٩:** بالاستناد إلى تقرير إيكاك الذي يتضمن معلومات مقدمة من عشرة بلدان، تقدّر المساعدة المقدمة إلى قطاع القطن بـ ٥,٤ بليون دولار في موسم ٢٠١٨/٢٠١٩، أي أنها انخفضت بصورة طفيفة عن ٥,٥ بليون دولار في موسم ٢٠١٧/٢٠١٨. ووصل متوسط المساعدة في موسم ٢٠١٨/٢٠١٩ إلى ١٦ سنتاً للرطل، بدلاً من ١٧ سنتاً للرطل في موسم ٢٠١٧/٢٠١٨.

**٨ - كلفة الإنتاج:** ما زالت كلفة الإنتاج تشكل عقبة رئيسية، ويمكن لاستخدام آليات صغيرة ومعالجة متكاملة للأوبئة أن يقلل من تكاليف الزراعة. ويتعين أيضاً إجراء دراسة دقيقة للتكاليف والعائدات الناجمة عن استخدام البذور المعدلة جينياً. ولزيادة الغلات يتوجب اتخاذ خطوات كبيرة لتحقيق أعلى مستوى من الزراعة المكثفة وإدارة المظلة. ويجب حث الحكومات على ترويج استخدام البذور المنزوعة الوبرة في المناطق ذات المناخات المناسبة.

**٩ - التكنولوجيا المدمّرة:** أحيطت اللجنة علماً بالدراسات المعنية بالألياف الدقيقة التي تنتج عن عملية غسيل الملابس. وتظهر هذه الدراسات بأن الألياف الطبيعية المصدر كانت تنتج ألياف تفوق ألياف البوليستر. ومع ذلك، فإن المواد ذات المصدر السيليلوزي مثل القطن تتحلل بسرعة كبيرة في البيئات المائية الهوائية مقارنة مع الألياف الدقيقة الصادرة عن البوليستر التي تتحلل فقط خلال عدة سنوات وقد تدخل في نهاية المطاف في سلسلة الأغذية.

وفيما يتعلق بالاقتصاد الدائري، تعلم المندوبون أن الاقتصاد الدائري هو نظام اقتصادي يهدف إلى القضاء على النفايات والاستخدام المتواصل للموارد وأن الألياف العذراء تساعد في الحفاظ على قوة ونوعية المنتج النهائي.

وبالنسبة لصحة التربة، أحيطت اللجنة علماً بأهمية صيانة الخصائص الفيزيائية للتربة. وأي تراجع فيها سيستغرق علاجه وقتاً كبيراً وسوف يؤدي إلى تكاليف مرتفعة. والتربة الصحية هي الأساس في تحقيق المحاصيل الصحية وفي تعزيز التنوع البيولوجي.

١٠ - تبادل المادة الوراثية: أدت الجهود المستفيضة في تربية النباتات وانتقاء السمات المرغوبة إلى تضيق التنوع الوراثي وذلك بسبب فقدان العديد من السمات في المواد التجارية المتنوعة. ولذا هناك حاجة للكشف عن تنوع المادة الوراثية من خلال زيادة الاستثمار في تربية القطن. ويعود انخفاض تبادل المادة الوراثية إلى نقص المعلومات وكذلك إلى نقص الوسائل والإمكانات لدى أفرقة التكاثر في معالجة وإدماج إمكانيات التنوع الوراثي في برامج تربية النباتات، ولا سيما في البلدان النامية. وتقتصر المنظمة الدولية لأبحاث القطن (ICRA) إنشاء محفل دولي لتبادل المادة الوراثية. وجرى التأكيد على أهمية تقييم وتبادل المادة الوراثية وعلى الحاجة إلى إثراء المجموعات على نحو مستمر من خلال تطبيق طرق جديدة لتحسين القطن إبان النظر في سياسة البلدان في تربية النباتات. ويمكن للتبادل في المادة الوراثية أن يستفيد كثيراً من بعض الأنشطة، مثل تشاطر المعرفة والتكنولوجيا، وتوسيع التعاون الدولي، وتدريب وتعليم جيل جديد من علماء القطن، وزيادة الاستثمار في تسريع تسويق التكنولوجيا الجديدة تجارياً.

١١ - الاستجابة لتغير المناخ: يتباين أثر تغير المناخ من منطقة إلى أخرى في العالم، وقد ينجم عن تغير المناخ تراجع في توفر المياه، واستعمال أكبر محتمل للمياه، وزيادة في أحداث الطقس القاسية، وحدوث تغيرات في انتشار الأوبئة والأمراض. ويجب أن تتضمن استراتيجيات التكيف مع هذه التغيرات تعاوناً دولياً في زيادة الغلات، وفي تحسين فعاليات الإنتاج وفي إدارة تكيف تركز على إنتاجية القطن. وعلمت اللجنة أنه من أجل تحسين الغلات ينبغي تحسين قدرة المحاصيل على مواجهة الضغط واستخدام المياه على نحو فعال وفي صحة التربة. ولذا فإن اللجنة تحث الحكومات على تشجيع تطوير أصناف قادرة على التكيف مع المناخ وذات

فعاليات أعلى في استخدام المياه والمغذيات وبمقدورها أن تتكيف وتصمد أمام الجفاف والتغيرات في الحرارة، وفي التغدق ومواجهة الزيادة في انتشار أوبئة الحشرات والأمراض. وتوصي اللجنة أيضاً بإيجاد أنواع قادرة على تحمل الحرارة وباستخدام منظمين في إدارة الضغوط النشطة وتحقيق النمو الأمثل في الحالات التي يتغير فيها المناخ. وفضلاً عن ذلك، من المهم جداً القيام بتقييمات محددة إقليمياً واتباع نهج تستند إلى الأنظمة وإلى تكنولوجيا رقمية ومعدلة وراثياً. كما أوصت اللجنة الحكومات بدراسة إمكانية اللجوء إلى نظام معلومات فعال ودقيق يستفيد منه المزارعون.

١٢ - تربية وإنتاج بذور زراعة القطن ذات غلة عالية ونوعية جيدة: توجد أصناف متنوعة جديدة بإمكانها مواجهة الصعوبات في الإنتاج وتحسين الغلة ونوعية الألياف وتكون موجهة لكل منطقة من مناطق الإنتاج. وليس بمقدور هذه الأصناف أن تحل بعض إشكاليات الإنتاج الرئيسية حيث يتعين معالجتها من خلال التغيرات التي تحدث في إدارة التربة والمحصول. ولتنفيذ برامج زراعية ناجحة يتطلب الأمر عمليات قاسية في الإنتاج وضمن جودة النوعية لدى التعامل مع الإمكانيات الضخمة. كما أن من المطلوب، من أجل مواجهة التحديات والاستفادة من الفرص، تشاطر المعلومات بصورة أكبر حول المجموعات الحالية للمادة الوراثية من مختلف أنحاء العالم.

١٣ - معالجة مشكلة المقاومة من جانب الحشرات والأعشاب الضارة: هناك عاملان رئيسيان لإنجاح خطط الإشراف على مقاومة الحشرات والأعشاب الضارة وهما أولاً أن تكون الخطط مدعومة عملياً، وثانياً أن يكون الإشراف مدعوماً ببرنامج الإرشاد والتواصل في الصناعة. والحشرات على وجه الخصوص لا تعرف حدوداً، والإشراف على كامل مساحة المنطقة في غاية الأهمية. وقد تلقت اللجنة معلومات عن مصيدة ذات طابع تجاري تستخدم في عملية التعقب والرصد في الوقت الحقيقي لذباب الفاكهة وذلك في فترة سريعة من يومين إلى ثلاثة أيام. وتؤكد دراسة الحالات

على أن الابتكار في التكنولوجيا الرقمية يؤدي إلى إزالة العقبات وإلى إنتاج منتجات جديدة بطريقة تسهل التخلص من مجموعات حشرات الأوبئة على المدى البعيد.

**١٤ - المقهى العالمي - منابر نقل التكنولوجيا لصغار المزارعين في البلدان النامية:**  
أجرت اللجنة محادثات في المقهى العالمي حول مشروعين للتكنولوجيا الابتكارية وهما تدريب الواقع الافتراضي للقطن والتطبيق الرقمي لصحة النبات والتربة (APP). وهناك احتمال قوي في أن يستخدم الواقع الافتراضي في جميع مراحل عملية عرض القطن. أما الغرض من تطبيق صحة النبات والتربة فهو للمساعدة في زيادة الغلة، ولا سيما بالنسبة لصغار المزارعين الأميين أو من ذوي التعليم المحدود. وتبادل المندوبون الآراء حول مجالات التنمية المقبلة، وناقشوا التنظيمات الممكنة كشركاء والتكنولوجيا التي تركز على القطن والتي يجب على الأمانة أن تسعى إلى تطويرها. وتشجع اللجنة تحقيق مشروعات ابتكارية في المستقبل تعود بالنفع على صغار المزارعين وخاصة في أفريقيا وآسيا.

**١٥ - اللجنة الدائمة:** تمت الموافقة على المهمة والرؤية والقيم المقترحة من قبل اللجنة الدائمة والتي اعتمدها اللجنة. وأحاطت اللجنة علماً بورقة البيان التي تم استعراضها والموافقة عليها من قبل الفريق الاستشاري المعني بالقطاع الخاص (PSAP).

**١٦ - موضوع اللجنة التقنية لعام ٢٠٢٠:** قررت اللجنة عقد ندوة تقنية حول موضوع التقدم والتحديات أمام تكنولوجيا القطن الهجين.

**١٧ - عرض الفريق الاستشاري المعني بالقطاع الخاص لعام ٢٠٢٠:** الموضوع الذي اقترحه الفريق الاستشاري المعني بالقطاع الخاص للاجتماع العام لعام ٢٠٢٠ هو وضع علامات للتعرف على المنتجات النسيجية.

**١٨ - الاجتماع العام القادم:** قبلت اللجنة دعوة من الاتحاد الأوروبي لاستضافة الاجتماع العام التاسع والسبعين خلال الأسبوع الأخير من شهر نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٠ في مدينة إشبيلية في إسبانيا.

١٩ - الإعراب عن التقدير للبلد المضيف: تتوجه اللجنة بالشكر إلى الشعب وإلى اللجنة التنظيمية وإلى حكومة أستراليا على استضافة الاجتماع العام الثامن والسبعين. وقد أثنى المندوبون بحرارة عن النوعية الجيدة لمكان انعقاد الاجتماع وعلى فعالية التحضيرات وعلى محتوى البرنامج، وبطبيعة الحال على حرارة الضيافة الأسترالية.